الراحمين ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تمن علي من فيضك الاقدس
ومن وهبك الانفس ومن عطايات الظاهرة ومن بوارق الباطنة
وان تعصمني عن تصيري ذاتك الحجب وان ترقيني بجذبات عنايتك
الى اعلى الرتب اللهم يا وهاب يا ذا الطول يا فتاح يا عليم يا حكيم
هذا تمام الكلام في ما يتعلق بالفصل الاول في البحث عن مفردات
هذه الاعلام وبالله التوفيق وبه المستعان وعليه التكلان ٥

الفصل الثاني في البحث عما يتعلق بهذه

الكلمة الشريفة تركيبا وفيه مسائل **الاولى** قد اشتهر ان هذه لا في
نظم الهيللة هي التي لنفي الجنس وعليه سؤال وهو ان يقال نسبة
دخولها على الجملة الاسمية وعدها في جملة نواسخ الابتداء انها
تنفي النسبة الخبرية فاذا قلت لا رجل قائم فمعناه ان نسبة القيام الى
هذا الجنس منتفية عن هذا الجنس كانك اذا قلت ليس زيد قائما فالجواب
معناه نفي نسبة القيام الى زيد عن زيد واذا كان معناها نفي النسبة
بين اسمها وخبرها عن اسمها فمعنى قولهم انها لنفي الجنس ليس مطابقا
لهذا المعنى لان قولهم لنفي الجنس ظاهر من اضافة المصدر الى المفعول
وهو نفي الجنس وانما نفت النسبة فكان المعنى المطابق ان يقال
هي لنفي عن الجنس **قلت** وبالله التوفيق من هذا العنوان ومن هذا
المعنى باعتبار مضاف والتقدير لنفي نسبة خبر الجنس فحذفا توسعا
واختصارا ولفظ العنوان ان يقال لنفي نسبة خبر الجنس عن الجنس

والاخبر بها على ظاهرها بل لابد ان تصير القضية معدولة الموضوع
موجبة وحينئذ تفسد المعنى **المسئلة الثانية** قد قدمنا انها هي العاملة
عمل ان وبينا وجه شبهها بها وانه موافقتها لها في التوكيد ومضادتها
لها والعرب كثيرا ما يجرون النقيض مجرى نقيضه كما يجرونه مجرى نظيره
وعليه سؤال وهو ان يقول ان لتوكيد الاثبات ظاهر فان الكلام قبل
دخولها مثبت وقد حصل في التوكيد وتقويته واما لا فيجب تصور نسبها
ان تكون لتوكيد النفي فان الكلام قبل دخولها مثبت والنفي مستفاد منها فاين
النفي الذي اكدته والجواب قال ابن ابي الربيع في شرح الايضاح
ان العرب تقول في جواب هل من رجل في الدار ما من رجل في الدار ولا
رجل في الدار فثبت لا مناب ما ومن فمن لا ما في ما ومافي من وما
معناها النفي ومن معناها توكيد استغراق الجنس ففي لا النفي وتوكيد
استغراق الجنس فاذا اردت ان تكون لا عاملة في هذه النكرة كانت من
عاملة فيها فاجروها مجرى ان اسمي واذا تأملت ما قاله علم منه الجواب
وذلك ان لا اذا كانت في هذه الحالة متضمنة لمعنى ما ومن وما لكونها
نافية تصير النكرة عامة ومن اكدت تعميم ما فهي مؤكدة للنفي ومقوية
له على التعميم واذا صح في من انها مؤكدة للنفي بهذا المعنى صح في لا
ذلك لانها متضمنة معناها فاستقام القول بانها لتوكيد النفي ولعل
هذا مراد الشيخ في كونها نصا في الاستغراق بخلاف العاملة عمل ليس
ويعضد ذلك ان الشيخ قال الذي ملك قال وتزاد من لتنصيص العموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1